منه ذلك ان يكون سواكن هذا وقال الشيخ ابو عمرو في شرحه هذه الغنة
المسماة بالنون المخفاة الخيشوم ثم قال وشرط هذا ان يكون
بعدها حرف من حروف الفم ليصح اخفاؤها وان كان بعدها
حرف من حروف الحلق او كانت آخر الكلام وجب ان يكون
الاصلي فاذا قلت منك وعنك مخرج هذه النون من الخيشوم
وليست تلك النون في التحقيق فاذا قلت من خلق ومن آمن فهذه هي
النون التي مخرجها الخيشوم من الفم وكذا اذا قلت اسكن وزيد مما
يكون آخر الكلام وجب ان يكون هي النون الاولى ايضا فافهم
وحكم تنوين ونون اي ساكن يلفى بصيغة المجهول من الالفاء
اي يوجد احدهما في الكلام مقرونا باحد حروف الهجاء اظهار ادغام
وقلب اخفا اخبار متعددة لقوله حكم الي بعضها بالعاطف
وفي بعضها بدونه ايماء الي الجواز واشعارا الي الايجاز فيلفي
صفة للتنوين ومفعوله الثاني مقدر واما اعراب التوين بقوله
يلفي خبر المبتدا ونائب فاعله مفعوله الاول ضمير راجع الي الحكم
ومفعوله الثاني محذوف اي يوجد حكم التنوين والنون علي اربعة
اقسام من قوله اظهار خبر مبتدا محذوف تقديره اي الحكم
المذكور الاظهار اظهار داه فلا يخفي علي اولي النهي انه تطويل
خارج عن تحقيق المبني وتدقيق المعني وان كان ما خلا ظاهر
العبارة المص لكن من له بيان حله وتمايز داعرابه ان حكم تنوين
مبتدا نكرة لانه مضاف الي النكرة وكل مضاف الي النكرة نكرة
وانما سوغ كونه مبتدا وصفه بالجملة ثم قوله اظهار ادغام
انما سقط همزة الوزن بنقل حركة الهمزة الى التنوين كما في قاعدة
ورش ثم الفرق بين النونين ان التنوين نون ساكنة زائدة لغير
تاكيد يلحق آخر الكلم لفظا في الاصل لا وقفا ولا خطا وان

النون

وان النون الساكنة تثبت لفظا وخطا ووصلا ووقفا ويكون
وكماله الاخفاء وله مراتب كذلك الاظهار يكون قويا وغير قوي ولذا
قالوا اصدر لدي واو وقالوا ان تخفى فالمعنى انك اذا لم تظهرها
عندهم كمال اظهارها يخفى اخفاؤها في احدى مراتبها ثم قال
بعضهم ان النون اصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم واما قول
المصري وانما لم يذكر التنوين لانه نون خفيفة في المخرج والصفة
وانما الفرق بينهما عدم ثبات التنوين في الوقف وفي صورة الخط
وانه لا يكون زائدا على هجاء الكلمة فليس في محله اذ الكلام في النون
المشددة والمدغم لا تتصور في نون التنوين مع ان سيبويه وابنه
لم يذكروا في حروف الغنة الا النون والميم وسياتي بعد ذلك حكم التنوين
عند الحروف الهجائية على حسب اقسامها فقد قال سيبويه في ذكر
الحروف التي بين الرخوة والشديدة ومنها حرف يجري معه الصوت
وان ذلك الصوت غنة من الفم الانف فانما تخرجه من الانف
واللسان لازم لموضع الحرف لانك لو امسكت بانفك لم يجر معه
صوت وهو النون وكذلك الميم وقال نصر بن علي الشيرازي وسا
ومنها حرفا الغنة وهما النون والميم سميا بذلك لان فيهما غنة
تخرج من الخياشيم وهذا الصوت المحصور فيهما كاصوات الحمام
والقماري انتهى واما تقييد الشاطبي النون والتنوين
والميم لمع الغنة حيث سكنا ولا اظهار ذا بيان للحالة التي
تصحبه الغنة فيها لهذه الاحرف الا ان هذه الحروف ملازمة
للغنة اذ لا تنفك عنها فلذلك قال شرطها ان يكون سواكن وان يكون
مخفيات او مدغمات الا في موضع نصوا على الادغام فيه بغير غنة
واطلق في ذلك علي ما سياتي بيانه في احكام النون الساكنة
والتنوين فان كن مظهرات او متحركات فلا غنة اي ظاهرة للسبعة

Copyright © King Saud University